

سيرة خير العباد / دروس من غزوة احد 1 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:28](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:57](#)

اما بعد معاشر الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل خير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:23](#)

واسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ان يجيرني واياكم منها انه ولي ذلك والقادر عليه وبعد احبتي في الله خير العباد من الميلاد الى الوفاة دروس وعبر وعظات - [00:01:47](#)

تكلمنا في الجمعة الماضية مراجعين بعض احداث احد لما بلغ الكرب بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى كادت ان تصل اليه ايادي المشركين شج رأسه صلى الله عليه وسلم وكسرت ربايعته صلوات ربي وسلامه عليه - [00:02:15](#)

واخذت بيضته وسال دمه حتى كانت فاطمة رضي الله عنها وارضاهها تأتي بالماء تمسح الدم الذي يسيل على وجه رسول الله صلى الله عليه فلما رأت ان الماء يزيد من الدم - [00:02:42](#)

جاءت بقطعة حصير فحرققتها فاخذت رمادها فجعلته على جرح رسول الله صلى الله عليه فانقطع الدم وكان علي ابن ابي طالب يجعل الماء في جفنة او جمعة لفاطمة رضي الله عنها وارضاهها - [00:03:04](#)

بلغ الكرب بالحبيب صلى الله عليه وسلم لما رأى النبي ان الموت قد دنا منه فكان ينادي من اصحابه من يزود عن رسول الله رسول الله محمد صلى الله عليه ربي ينادي الى اصحابه من يزود عن رسول الله - [00:03:27](#)

حتى جاء سبعة من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم من للقوم وله الجنة او وهو رفيقي في الجنة فقام الاول والثاني والثاني والرابع والخامس والسادس والسابع كلهم قتل دون رسول الله صلى الله عليه الله - [00:03:48](#)

جاء طلحة بن عبيد الله طلحة يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يتلقى بالنبي وجهه ويجعل من وراء النبي من وراء القوم ومن قبل القوم كأنه على كأنه المجن على رسول الله. يحمي النبي صلى الله عليه وسلم. ويتضرع بظهره حماية - [00:04:12](#)

محمد صلى الله عليه ربي يتلقى بظهره اسهم القوم ونبالهم. وهو يقول لمحمد صلوات ربي وسلامه عليه. يا رسول الله يا رسول الله لا ترفعن رأسك. لا ترفعن رأسك. فيصيبك من سهام القوم. نحري دون نحرك يا رسول الله - [00:04:38](#)

صلى الله عليه محمد خيرة خلق الله. خيرة خلق الله رسول الله محمد بن عبدالله رأى الموت يوم احد رأى الموت يوم احد وعلى عليه اعداءه وبلغوه مبلغا شديدا حتى كادوا ان يبطأوا ظله - [00:05:01](#)

صلى الله عليه وزاد عنه قلة من اصحابه طلحة وسعد بن معاذ وسعد بن ابي وقاص وجماعة والنبي ينادي سعدا ويقول كما قال انس ما جمع النبي صلى الله عليه الله امه واباه لاحد كما - [00:05:25](#)

جمع لسعد لما قال سعد ارم فداك ابي وامي. لم؟ لما شعر النبي صلى الله عليه وسلم من خطر اصابه يوم احد لم ذلك لما ذلك والنبي

صلى الله عليه وسلم كاد المشركون ان يطأوا ظله وكاد النبي ان يرى الموت - 00:05:45

حتى تنادى الصحابة في احد مات رسول الله قتل رسول الله. يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه بعد ان ما وضعت

الحرب اوزارها وسكنت المعركة وخذ غبارها وخرجت قريش وانكفأت الى مكة - 00:06:10

اخذت بعيرها وخيلها قال انس جعلت اتحسس النبي صلى الله عليه وسلم بين القتلى فما وجدته فقلت اكان ليفر رسول الله صلى

عليه الله ما كان ليهرب بابي وامي هو ما كان ليفر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:30

وما اراه بين القتلى. اما والله اسمع كيف يصف انس الموقف الشديد. اسمع ماذا يقول انس. قال اسسته بين القتلى فما وجدته. قال

فقال انس ما كان ليفر رسول الله صلى الله عليه الله ما كان ليهرب - 00:06:50

بابي وامي هو ما كان ليفر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رأيته بين القتلى ثم قال انس ولكن الله قد غضب اليوم علينا غضبا لما

صنعنا بنبيه. اما والله ما اراه الا قد رفع نبي - 00:07:10

اليه صلى الله عليه الله ان الصحابة تنادوا فيما بينهم ان محمدا قد قتل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبل احدا وشعبه ويأتي

حتى يرقى صخرة فما يستطيع. يتلقاه طلحة بظهره. فيرقى النبي على ظهر طلحة ويقول صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة. اوجب

طلحة. قال - 00:07:30

الزبير اوجب طلحة اي وجبت له الجنة. اي وجبت لطلحة الجنة لما فعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ الكرب بالحبيب مبلغا

شديدا في يوم احد. لم ذلك؟ لم كان ذلك؟ كان ذلك لمعصية - 00:07:59

صغيرة يسيرة وقعت من تأويل وقع لرماة رسول الله الذين جعلهم على جبل الرماة عينيك لما جمعنا النبي صلى الله عليه وسلم على

الجبل رماة بلغوا اربعين او خمسين وامر عليهم عبدالله ابن جبير وامرهم الحبيب صلى الله عليه الله الا يبرحوا من مكانهم ولو رأوا -

00:08:19

يتخطف النبي واصحابه حتى نأذن لكم وحتى نرسل اليكم. والصحابة رضوان الله عليهم على جبل من الرماة قال النبي ولو عدونا

على عدونا فوطنناهم فلا تأتونا حتى نرسل اليكم ولو - 00:08:49

عدونا علينا حتى تخطفنا الطير. لا تأتونا حتى نرسل اليكم. فلما انتهت المعركة وانتصر المسلمون وقد انكفأ المشركون ورأى الصواحر

ورأى الصحابة كما قال زبير وغيره. ورأى الصحابة نساء المشركين - 00:09:09

يبتدرن الجبل ويضربن ارجلهن بالارض. وقد بدت خلاخلهن وازعجت اسماع رجال الصحابة ورأى الصحابة المشركين فروا

فرارا وانكفأوا وانكفاء وولوهم ظهورهم. فظن اصحاب الجبل من الرماة ان المعركة قد انتهت وان اصحابهم قد انتصروا. فتنادوا فيما

بينهم الغنيمة. الغنيمة ان محمدا قد انتصر - 00:09:29

وصحبه ان محمدا قد انتصر وصحبه الغنيمة الغنيمة. قال عبدالله بن جبير لا تنزل الم يعهد اليكم رسول الله صلى الله عليه الله فقالوا ان

محمدا قد انتصر وان اصحابه قد انتصروا. والله ما فعلوا ذلك عصيانا - 00:09:59

وما فعلوا ذلك جرأة على المخالفة. وما فعلوا ذلك تعمدا الى غفلة عن امر رسول الله. ولكنه تأويل في غير محله وخطأ في غير مكانه.

فنزل الرماة فكانت نتيجة المخالفة ام - 00:10:19

ان يقتل رسول الله فما تقول في الزنا اليوم والخمر اليوم والربا اليوم وعقوق الوالدين اليوم وقطيعة الرحم اليوم والظلم اليوم

والغيبة اليوم والنميمة اليوم والوقوع في من كبائر اليوم فليس لامة محمد الا الله. اي ثورات واي تمكين واي نصر - 00:10:39

واي حكومات واي دول نتنادى بها ونحن اليوم قد بلغت الذنوب عنان السماء واكلت الاخضر واليابس الا من رحم الله. رماة رماة جبل

ما خالفوا النبي قصدا نزلوا من على الجبل تأويلا. تأويلا في غير محله - 00:11:09

فلما نزلوا كاد محمد صلى الله عليه الله ان يقتل فكيف بالذنوب اليوم؟ ولذا الله قال لهم قل هو من انفسكم ان الذي اصابكم في احد ان

الذي اصابكم في احد والذي يصيبكم اليوم في الشام. ويصيبنا في العراق ويصيبنا في مصر - 00:11:33

ويصيبنا في سائر بلاد المسلمين. قل هو من عند انفسكم ليس من يد احد سوانا انما مجرد رماة ما تجاوز الخمسين رجلا بقي منهم

اربعة او خمسة مع عبد الله ابن جبير ولما - 00:11:58

خالد على المسلمين من خلفهم قتل عبد الله بن جبير ومن معه وما ابقى احدا فماذا كانت الثمرة كانت انداس المشركون ظل رسول الله صلى عليه الله كانت ان رموه بالحجارة فادموه - 00:12:18

كانت ان تنادي المسلمين فذعروا ورعبوا ان محمدا قد قتل كانت ان انقسم المسلمون ثلاثة انقسم المسلمون ثلاثة منهم من بلغ الاطراف المدينة رجوعا لما علم ان النبي قد قتل ومنهم من جعل سيفه - 00:12:40

وعلى ارضه ومنهم من وقف يذود عن رسول الله صلى عليه الله. ان اثار الذنوب والمعاصي على الفرد المسلم والامة. ان اثارها من اخطر ما يكون. واقول كما قلت مرارا وتكرارا. ان دعاة - 00:13:00

اليوم وان دعاة الاصلاح اليوم وان دعاة التغيير اليوم وان مكافحي الفساد اليوم يشتغلون في النتائج ولا يشتغلون باسبابها ما الفائدة اذا كان عندي مريض قد ابتلي بالحمى فانا اعطيه دواء يخفض حماه وما زال التهاب يأكل بدنه - 00:13:19

الحمى تنخفض وعدوه الذي في بدنه يأكل بدنه. والمرض يستشري والداء ينتشر حتى يكاد ان يقتله ما الفائدة؟ ما الفائدة اذا غيرت مسؤولا هنا وهناك؟ وغيرت رجلا هنا وهناك ان بلاء الامة اليوم - 00:13:41

عظيم نساء تتصل. نساء تتصل وتخبرنا اخبارا عجيبة عن رجال المصلين في المساجد. ينظرون الى وينظرون الى الحرام فيجتزهم ذلك الى العبث باعراض المسلمين والمسلمات. رجل ناهز الخمسين على علاقات - 00:14:01

مشبوهة بامرأة تناهز الخمسين من عمرها لانه ادمن النظر الى الحرام. ان الذي تستره البيوت ويستره كانوا من حولنا الله اعلم بالذي يجري فيه. وهو الذي لا اله غيره والذي لا اله غيره. لو انا امرنا - 00:14:21

كتم بعض العلم وذكرنا لكم ما نعلم من اخبار خفية. لخرج كل واحد من المسجد يشك في نفسه لما يقع من مصائب وطامات في بيوت المسلمين الذين يوحدون الله واقع مرير وامر عسير. ان علاجنا لابد ان يكون للاسباب. لا للنتائج - 00:14:41

وانا اذا وقفنا عند النتائج فلن نغير شيئا. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا في حديث عبدالله ابن عمر لما قال يا معشر

المهاجرين خصال خمس ان ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن. فقال صلوات ربي وسلامه عليه مما قال. قال وما - 00:15:08

لم تنقص المكيال والميزان الا واخذتم بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان والله ما اقول هذا دفاعا عن احد ولكن ظلم الحاكم ان وجد وشدة المؤونة ان وجدت وضيق العيش ان وجد. وان الفتنة ان وجدت انما هي - 00:15:28

ليست اسبابه. انما الحاكم كما قال ما لك بن دينار. قال قرأت فيما كان في اخبار الاولين. قالوا قال الله تعالى قال الله تعالى اني انا ملك الملوك وقلوب الملوك بيدي. فمن - 00:15:52

فمن اطاعني جعلتهم رحمتي له. ومن عصاني جعلتهم نقمتي وعذابي عليه ان قلوب الملوك والرؤساء والوزراء والاغنياء والامراء بيد الله. وهو ذا الذي يصرفها كيف شاء فان اشتغال المصلحين اليوم ان اشتغال دعاة الاصحاب اليوم هو في فلك خارج الدائرة -

00:16:12

هم يغنون خارج السر هم يغنون على غير مسمع المستمعين. ويطيرون خارج السرب ان الاصلاح ان الاصلاح يبدأ من رمة احد يبدأ من الرمة ان يتعلموا انما هلاك محمد واصحابه كاد ان يقع منه اليه صلى الله عليه - 00:16:43

وسلم لمخالفة وقعت ولذا امة الاسلام اثار الذنوب والمعاصي خطيرة على الفرد المسلم الواحد وعلى الامة كلها اما الفرد المسلم ان اخطر ما في الذنب ان اخطر ما في الذنب - 00:17:07

ان يخون صاحبه غدا لما يقبل على الآخرة ويدبر من الدنيا وليس بين يديه يقبل به الا ان يقول ربي اغفر لي وارحمني فاذا اراد ان ينطق بالشهادة وان يتكلم بالزيادة والاعادة في نجاته - 00:17:29

واذ بذنبه يحول بينه وبين النجاة ولذا كم من ذنب يا مسلم كم من ذنب يا عبد الله تنكبته وقعت به ولم تنكبه ولم تستغفر الله منه ولا تدري اغفره الله ام لا - 00:17:50

كم من ذنب ابتلينا به في حياتنا وتجربنا به في خلواتنا ورمينا امر ربنا وراء ظهورنا واقبلنا على ملاذنا وشهواتنا. وجعلنا الله اهون

الناظرين الينا لا ندري اغفر الله الذنب ام لا. ولذا فتش - [00:18:10](#)

وقلب صفحات الماضي وانظر في سجل السيئات وغص وابحث وقل يا ربي يا ربي ادعوك كما دعاك نبيك اللهم اغفر لنا ما قدمنا.

واغفر لنا ما اخرنا. واغفر لنا ما اسررنا. واغفر لنا ما اعلنا - [00:18:33](#)

وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. لا اله الا انت سبحانه. انا كنا من الظالمين الذنب الذنب ان اخطر ما في

الذنب انه يطمش القلوب. ولذا اليوم - [00:18:55](#)

اني اقولها بملء فمي ان ذنوب الشهوات اليوم تنتشر انتشارا ما انتشرت في زمن قبله وذلك من بركة انتشار الجوانات والانترنت ايها

الشباب وايها الرجال وايها النساء وايها الالباء وايها الامهات - [00:19:15](#)

ان ولدك لما يخلو في فراشه وجواله في يده. وان العالم من الفضاء من حوله مباح ولا يحول بينه وبين ذلك حائل هل من رقيب

وحسيب على اولادكم؟ يتصل بي شباب يبتلى بشهوة تصل الى محارمه من هذا الائم العفن القذر الحقيير - [00:19:42](#)

يا رب عفوك ورحمتك ومغفرتك. نسألك باسمك الاعظم ان تتوب علينا وعلى عموم المسلمين توبة نصوحة وان تردنا اليك يا رب ردا

جميلا هو ذنب ذنب ومات تأولوا ظنوا ان المعركة قد انتهت - [00:20:08](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم قد انتصر فماذا كان بعد ذلك خالفوا الامر بتأويل وحاشاهم ان يخالفوا الامر عن قصد المخالفة انما

بتأويل فنزلوا وكان ما كان في غزوة احد - [00:20:32](#)

وقد تكلمت عن اثار الذنوب والمعاصي مرارا وتكرارا ولكنها اشارة حتى تبقى حبالنا وحلقاتنا موصولة مع ما يجري في سيرة الحبيب

محمد صلى الله عليه لمخالفة الرماة بمخالفة الرماة يقتل حمزة - [00:20:54](#)

وهو ابن وهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه واحبه وام حمزة بنت عم ام رسول الله صلى الله عليه هو اخوه من الرضاة

ولد قبل النبي بسنتين او اربع - [00:21:18](#)

ارضعتها ارضعتها مولاة ابي لهب صلى الله عليه على محمد ورضي الله عن حمزة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب حمزة حبا شديدا

جدا حتى لما بلغه الخبر ان حمزة قد قتل بكى - [00:21:37](#)

بكى النبي بكاء شديدا ثم لما انتهت المعركة وسكنت قال النبي من رأى منكم مصرع حمزة من رأى منكم مصرع حمزة فقال رجل

اعزل انا يا رسول الله. قال خذني اليه - [00:21:56](#)

فمشى النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه به يجر رجله جرة ويحملهما وكأنهما اثقل عليه من جبل احد صار النبي بين القتلى حتى

وقف الرجل فقال يا رسول الله هذا حمزة. فلما نظر النبي واذ به قد بقر بطنه - [00:22:11](#)

به اما الخبر ان حمزة ان هند بنت ان هند قد شقت بطنه واخذت كبده ولاكت منه قليلا ورمته هذا لا يثبت هذا لا يثبت ان هند امرت

وحشيا ان يقتل حمزة هذا لا يثبت - [00:22:32](#)

والاخبار في ذلك ضعيفة جدا انما الذي طلب من وحشي ان يقتل حمزة كما في البخاري هو الجبير ابن مطعم وانما جدعت انوف

شهداء احد وجدعت اذانهم وبقرت بطونهم ومثل بهم وكان ممن مثل به حمزة. وممن مثل به مصعب بن عمير - [00:22:51](#)

لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم فمر واراد الرجوع من احد. فمر من عند مصعب واذ به قتيلا وقد مثل به وقف النبي عنده ثم قال

ابشر رجال صدقوا الله ما عاهدوا علي فممنهم من قضى نحبه وممنهم من ينتظر وما بدلوا - [00:23:15](#)

ثم قال النبي اني شهيد على هؤلاء اني شهيد على هؤلاء اي شهداء احد الذين قد بقرت بطونهم وجدعت اذانهم وانوفهم اني شهيد

على هؤلاء ان هؤلاء شهداء يوم القيامة - [00:23:35](#)

ان هؤلاء شهداء يوم القيامة فمن جرح جرحا لله فاتركوه. فانه يأتي يوم القيامة وجرحه يسيل دما. اللون لون الدم والريح ريح

المسك. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم عن شهداء احد ان اخوانكم - [00:23:58](#)

من شهداء احد ان اخوانكم من شهداء احد انهم في حواصل طير خضر في الجنة يطوفون بها ويأتون انهارها ويشربون من مائها

ويتعلقون في قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش. فلما يرون ما يرون من طعامهم وشرابهم ومقيلهم. يقول شهداء احد الا -

ما من احد يخبر اهلنا بما نحن فيه الا من احد يخبر اهلنا اننا احياء عند ربنا نرزق اما من احد يخبر اهلنا من الذي يخبر؟ فيقول الله جل في علاه انا اخبرهم عنكم - [00:24:53](#)

انا اخبرهم عنكم لما نخبر يخبر احد؟ قال حتى لا يزهدي في الجهاد ولا يتنكبوا عن لقاء عدو فانزل الله قوله فلا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون - [00:25:17](#)

جاء النبي حمزة صلى عليه الله اتى النبي حبة حمزة مصيره حمزة الذي تمكن به محمد صلى عليه الله حمزة اسد وقف في وجه المشركين حمزة يسير النبي بين القتلى - [00:25:38](#)

حتى يبلغ حمزة يقف على ظهره ووجهه فلما رأى النبي حمزة وقد بكاه. يقول جابر فشقق النبي شهقة شديدة. اي اخذ نفسا. قال حمزة يشقق النبي صلى الله عليه وسلم شهقة شديدة. قال ثم يصرف بصره فلا يستطع النبي ان ينظر الى حمزة. ولما - [00:25:58](#) من تمثيل وبقر بطن واذية. ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم وينظر واذا بالمرأة قد جاءت من بعيد. واذا بالمرأة قدمت فقال نبي المرأة المرأة المرأة. قال الزبير فانطلقت لها. واذا بها - [00:26:21](#)

بنت عبد المطلب اخت حمزة رضي الله عنهم اجمعين فقال لها الزبير مكانك مكانك قال وكانت امرأة جلدة فضربتني على صدري قالت اليك عني اين اخي حمزة؟ وفي خارج الرواية في الصحيح - [00:26:38](#) قالت وما الفرع الم يقتل حمزة في سبيل الله بمنفزة الم يقتل حمزة في سبيل الله فضربته على صدره وقالت مكانه فقالت اليك عني. قال ان رسول الله يعزم عليك الا تأتية. فوقفت استجابة - [00:27:00](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزم عليك ان لا تأتي فوقفت فاخرجت صفية من جرابها كفين ثم قالت والله ما جئت الا له اكفنه بهذين فكفنه بهما. فرجع - [00:27:20](#)

الزبير ومعه الكفنان حتى جاء على حمزة وعن يمينه رجل من الانصار قال فخشينا الغضاضة والخنا خشينا والخنى ان نكفن حمزة وليس للانصاري كفن يتكفل به. فوجدوا كفنا اطول من الاخر. ثم قالوا - [00:27:36](#)

ما بينهما فكفنا حمزة والانصاري واذا به اذا غطينا رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجله بدا رأسه رضي الله عنه وارضاه. كفن حمزة وكفن الصحابة. شهداء احد بلغوا سبعين او اكثر. وقد مثل بهم. ولذا لما جاء ابو سفيان - [00:27:56](#)

كان في اخر الغزوة كما ذكرت في الجمعة الماضية. وقام ابو سفيان على اسفل الشعب. قال افيكم محمد افي القوم محمد افي القوم محمد والنبي يقول لاصحابه لا تجيبوه. لا تجيبوه. ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة - [00:28:16](#)

افي القوم ابن ابي قحافة فقال النبي لا تجيبوه لا تجيبوه ثم قال ابو سفيان افي القوم ابن الخطاب افي القوم بن الخطاب ثم قال النبي لا تجيبوه فاصابت النخوة عمر فما استطاع ان يملك نفسه لما سمع ابا - [00:28:35](#)

سفيان يقول بعد ذلك لاصحابه يقول ان هؤلاء قد قتلوا فقد كفيتموهم ان هؤلاء قد قتلوا فقد كفيتموهم. فما تما لك عمر نفسه ثم قام ووقف. وقال اخساً يا عدو الله - [00:28:55](#)

والله ان من اعددت لاهياء كلهم وليأتينك الذي يسوء. اخساً يا عدو الله والله ان الذي ان الذين اعددت لاهياء كلهم. وليأتينك باذن الله الذي يسوء. فقال ابو سفيان لعمر - [00:29:13](#)

بعد ان سمع قال يوم بيوم بدر والحرب سجال يوم بيوم بدر والحرب سجال ثم قال ابو سفيان واخذ يسجن ويقول اعل هبل اعل هبل هنا انتفض الحبيب نبي ربه. صلى عليه - [00:29:33](#)

لما قالوا محمد ماتوا ابو بكر مات وعمر مات ما سأل النبي. محمد قتل وابو بكر قتل وعمر قتل ما سأل النبي. فلكن لم ما اصيب جناب الله. وقال ابو سفيان اعلو هبل. قال النبي اجيبوه. هلا تجيبوه؟ قال الصحابة وما نقول - [00:29:53](#)

قال قولوا الله اعلو واجل. الله اعلو واجل. قام الصحابة. فصاحوا صيحة الرجل الواحد الله اعلو واجل. فكأنني بابي سفيان قد خنس. خنس ثم قال لا عز لنا ان عزى لكم. قال النبي اجيبوه. اجيبوه. قال وما نقول؟ قال قولوا. الله - [00:30:13](#)

الله مولانا ولا مولى لكم. قام الصحابة صيحة الرجل الواحد. الله مولانا ولا مولى لكم. ثم قال قال ابو سفيان يوم بيوم والحرب سجال هذا بيدرو وانكم ستجدون في قتلاكم مثلثا - [00:30:43](#)

لم امر بها ولكنها لم تسؤني انكم ستجدون في قتلاكم مثلثا لم امر بها ولكنها لم تسؤني شهداء احد بقرت بطونهم وجدعت انوفهم وجدعت اذانهم ومثل ابدانهم ومن بينهم حمزة حب رسول الله صلى الله على محمد. لم ذلك - [00:31:05](#)

لان الرماة تتأول فاخطأوا لان الرماة فاولوا فاخطأوا فليعلم كل عبد يركب الذنب ولا يتوب منه انه يشارك بسهم في ذلة امة محمد صلى الله عليه وسلم يا رب نسألك باسمك الاعظم - [00:31:32](#)

ان تعزنا بعزتك وان تجيرنا من نارك وان تغفر لنا ذنوبنا خلوة وجلوة. اقول قولي هذا واستغفر الله الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم وابارك على واله وصحبه وبعد ماذا بعد ذلك - [00:31:57](#)

سكنت المعركة وهذأت ووضع الحرب اوزارها حط غبارها ونزل النبي صلى الله عليه وسلم الى المعركة من الشيعة النبي صلى الله عليه وسلم اودي ايذاء شديدا يتفقد اصحابه كما ذكرت الجمعة الماضية ارسل زيد ابن ثابت الى سعد ابن الربيع - [00:32:32](#)

قال يا زندي انظر سعدا واقربه السلام وقل له ان رسول الله يسألك كيف تجدك؟ يطوف زيد بين القتلى ويرى سعدا وفيه بضعة وسبعون ضربة ورمية وطعنة واذ بسعد يلفظ انفاسه الاخيرة - [00:33:04](#)

زيد منه قال يا سعد ان رسول الله يقربك السلام ويقول كيف تجدك؟ قال يا زيد كاني بسعد خلاص فاضت روحه وامسكها وردها بيده حتى يجيب رسول الله واذ بسعد يفيق - [00:33:30](#)

قال يا زيد على رسول الله وعليك السلام وقل لرسول الله يا رسول الله ان زيدا يجد ريح الجنة ان زيدا يجد ريح الجنة ان سعدا يجد ريح الجنة يا زيد - [00:33:54](#)

اقرئ قومي الانصار السلام وقل لهم والله لا عذر لكم لا عذر لكم ان خلص عدوكم الى رسول الله وفيكم عين تطرف ثم مات ثم مات رضي الله عنه وارضاه - [00:34:18](#)

جعل النبي يتحسس حمزة تحسس الصحابة صريح وسعد صغير. مصعب بن عمير مصعب الذي هاجر من مكة وترك ماله ودينه ولم يبق معه الا بردة يؤتى لعبد الرحمن بن عوف بطعام فيجعل بين يديه وكان صائما - [00:34:38](#)

كان عبد الرحمن صائما ويأخذ عبد الرحمن لقمة من طعامه ثم يقول قتل مصعب في احد وهو خير مني قتل مصعب في احد وهو خير مني واردا ان نكفنه فما وجدنا الا بردة - [00:34:59](#)

فكنا اذا غطينا رجليه ظهر رأسه واذا غطينا رأسه بدت رجلاه ثم قال النبي اجعلوه على رأسه واجعلوا على قدميه من الاذخر او الاذخر ثم امر النبي به فدفن ثم قال طلحة ثم قال عبد الرحمن ولقمته في يده. وهو صائم - [00:35:19](#)

قال قتل حمزة وهو خير مني قتل حمزة وهو خير مني. ثم قال اما نحن بسطت علينا الدنيا من بعدهم فاخذنا منها فكأنني بربي قد عجل لنا حسناتنا فجعل يبكي - [00:35:40](#)

ثم طرح الطعام وقام وتركه مصعب ابن عمير صاحب رسول الله الذي هاجر وخلي مكة وفيها كل شيء رضي الله عنه وارضاه في احد النبي يأمر بالصحابة يأتي جابر بن عبد الله - [00:35:59](#)

يريد ان يأخذ اباه حتى يدفنه في مقبرة بني سلمة يقول النبي فيسمع مناديا ينادي ردوا القتلى الى مضاجعهم ردوا القتلى الى مضاجعهم يقول جابر فارسلت الي اخواتي ابوه عبد الله - [00:36:16](#)

ابن عمرو ابن ابن حرام لما اشرفت احد قال لجابر قال اما والله اني لارى نفسي من اول من يصرع غداك والد جابر اني لارجو ان اكون من اول من يصرع غدا - [00:36:37](#)

فاوصيك ببنايتي خيرا وجابر وحيد على اخواته وقد بلغنا ثمانية وليس عنده رجل يعينه بالفعل قتل عبد الله والد جابر رضي الله عنه وجعل الله من كرامة ان كلمه الله كفاحا - [00:36:58](#)

كلمه الله كفاحا ولما جاء جابر يبكي على ابيه وقد غطي وجهه فكان يكشف وجهه ويقبله ثم يرد الغطاء قال النبي وجاءت اخته عمة

جابر تبكي مع جابر. قال يا جابر والله والله اباك او لا تبكي - [00:37:18](#)

افعل ما تشاء ابكي او لا تبكي فان اباك تظله الملائكة منذ ان سقط حتى رفعتموه عبدالله والد جابر ترسل بناته اللاتي اوصى بهن جابرا ترسل ناضحا والناضح بعيد بعيد يستعمل لسقي الزرع - [00:37:39](#)

ترسل البنات ناضحا يا جابر احمل عليه اباك حتى تدفنه في مقبرة بني سلمة. يقول جابر ومعه اصحابه يحملون عبد الله والده ويجعلونه على الناضح ثم يريدون الانطلاق به فيأتي النبي خبر من فيأتي النبي خبر ذلك - [00:38:02](#)
فيرسل النبي الى جابر. فيأتي جابر الى رسول الله. وهو يريد كرامة ابيه صلى الله عليه وسلم فيقول محمد يقسم صلى الله عليه وسلم يقول يا جابر والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده ليدفنن مع اصحابه هنا. لان النبي يعلم ما هي كرامة احد؟ وما يجعل الله لقتل احد - [00:38:24](#)

ذكر الحافظ ابن حجر في الاصابة نقلًا عن جزء ابي طاهر الذهلي يقول ويروي باسناده عن جابر قال استصرخنا اسمع بربك اسمع بربك هذي شهدا نصراني يموت في دوار تقول شهيد؟ - [00:38:50](#)
هذا جنون هذا شاب ما تعرف مات مصليا ولا مخمورا. تقول شهيدا! اصبحت الشهداء توزع على الالقاب بالقفة! اسمع يقول جابر رضي الله عنه استصرخنا لقتلانا في احد لما استصرخوا - [00:39:10](#)
اين اداهم الناس؟ ادركوا قتلاكم، ادركوا قتلاكم. متى كان ذلك؟ كان في زمن معاوية وكان جابر بن عبدالله من اخر الصحابة موتا في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:29](#)
اماما من اكثر الصحابة رواية وله حلقة في مسجد النبي يعلم حديث رسول الله صلى الله عليه الله لما اراد معاوية ان يفتح عينا في احد قال استصرخنا فجئنا الى قتلانا - [00:39:44](#)

قتل احد الذين بقرت بطونهم وجدعت انوفهم واذانهم. قال فلما جنناهم فوالله وجدنا ابدانهم رطبة تتثنى. اي كأنهم احياء يثنونها كما يشاؤون وجدنا ابدانهم رطبة تتفنن قال فجاءت المرة فضربت رجل حمزة والمرة هي المسحاة او يدها - [00:39:59](#)
قال فجاءت المرة فضربت فاصابت رجل حمزة فوالله خرج منها الدم يثعب رطبا كأنه حي قتل احد امر النبي بدفن اصحابه وامرهم بهم ان يدفنوا كما هم لا يغسل ولا يكفن - [00:40:31](#)

واختلفت الروايات في الصلاة هل صلى النبي على قتلى احد ام لا وبعض الروايات تشير انه قد صلى وصلى على حمزة بتسع تكبيرات وبعضها تشير انه لم يصلي. لذا رجح ابن القيم رحمه الله ان الصلاة على الشهيد محل خيار واختيار - [00:40:55](#)
فمن شاء صلى فله ذلك واجره. ومن شاء لم يصلي وكأن الله يقول انهم لا يحتاجون الى دعوة احد انهم لا يحتاجون الى دعوة احد انهم شهداء ربي جل في علاه - [00:41:16](#)

دفن النبي الشهداء ورجع النبي المدينة صلى عليه الله ماذا تستقبله المدينة واذ بالنساء تستقبل النبي واصحابه صلى الله عليه وسلم تأمل موقفه هذه تعرف ان اخاها قد قتل وهذي تعرف ان ابنها قد قتل - [00:41:36](#)
فضجت المدينة ببكاء البواكي والنبي ينظر واذ بامرأة ينعى لها ابوها ان اباك قد مات بكت ناحية باعلى صوتها لما نعي لها ابوها واذ بها تقول ماذا فعل برسول الله - [00:42:00](#)

صلى الله عليه وسلم ثم قالوا لها ان اخاك قد مات بكت ناحية ندبت ثم زادت باعلى صوتها ماذا فعل برسول الله قالوا ان زوجك ان اخاك قد قتل فنادت باعلى صوتها قالت ماذا فعل برسول الله - [00:42:24](#)
قالوا على رسلك انه في خير. قالت اين هو؟ اريوه فاشاروا لها الى النبي من بين الناس قال هذا هو. فسكنت نفسها وقالت يا رسول الله ان كل مصاب بعدك جليل اي ان كل مصاب بعدك هين وصغير - [00:42:48](#)

ان موت ابي وزوجي واخي يا رسول الله يهون عند موتك ان كل مصاب بعدك جليل يا رسول الله بكت النساء وصاحت والنبي يمشي بطرقات المدينة. قال تبكين؟ وحمزة لا بواكي له - [00:43:08](#)
ما من امرأة تبكي حمزة فاهل حمزة في مكة ساكين وحمزة لا بواكي له. وكأنني بالنبي حزين على حمزة وما استطاع ان يخفي حزنه

حتى رأى النساء تندب وتبكي فقالت بكين على رجالكن ومن لحمزة يبكي عليك - 00:43:30

ذهب النبي فانطرح في فراشه واذا بالصحابه يرسلون نسائهم ان يبكين حمزة عند رسول الله قام النبي على بكائهن ثم يأمرهم النبي

صلى الله عليه وسلم ان يكفن عن البكاء على ميت بعد هذا اليوم. وان يرجعن - 00:43:51

يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاحتساب. ويخبرهم صلى الله عليه وسلم بما فيه خير بما هم فيه. من خير وفضل كل قائد اليوم

كل ملك وزعيم وقائد معركة ووزير دفاع وعميد جيش كلهم - 00:44:09

إذا شعروا بخطر الحرب ودقت حرب طبولها اول شيء يبحثون عنه هى التعبئة المعنوية لجندهم والتعبئة المعنوية لاهالى جندهم هل

نساؤنا اليوم لو ارسلنا اولادنا الى اى ركن للقتال؟ هل ستقول النساء اذهب لا ردك الله الا شهيدا - 00:44:30

هل ستقول النساء اذهب ودد عن ربي ودينه؟ لا والله لا تربط وراء الباب او تربطه بالمطبخ حتى لا يخرج. ولذا يخافون ويهابون

المعارك اما محمد قال لاصحابه ليس عندي شيء اقدمه - 00:44:55

الاقول الله الا قول الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون. فاذا طلحة ومصعب وحمة وسعد

وسعد وانس وعلى والصحابة. يقدمون صدورهم يقدمون صدورهم - 00:45:12

قم وكأني بهم ينادون ويسجدون ياه واه ما اطيب ريح الجنة اللهم انا نسألك وانا نعيش زمانا لا جهاد به حقا لا جهاد به حقا على سنن

الشرع المنشود. فبلينا بزمان غيبت فيه احكامك. يا رب - 00:45:32

اجمعنا يا صاحب محمد خير جمع وبمحمد صلى عليه الله في هذه المرحلة دروس وعبر وعظات اطوف بها في الجمعة المقبلة حتى

نأتى ماذا كان بعد احد اللهم انا نسألك القبول والرضا - 00:45:56

والهناة في العيش في الدنيا والخرة اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا ما انت اعلم به منا انت المقدم وانت

المؤخر لا اله الا انت. اللهم فرج هم اخواننا في الشام - 00:46:16

وهم اخواننا في مصر والعراق وفلسطين وسائر بلاد المسلمين يا رب يا مقلب القلوب رد امة نبيك اليك ردا جميلا يا رب يا مقلب

القلوب رد امة نبيك اليك ردا جميلا - 00:46:34

اللهم اهد امة محمد اللهم اهد امة محمد اللهم ملك البلاد اهد قلبه واجعل فيه صلاح العباد والبلاد. واخر دعوانا

ان الحمد لله رب - 00:46:50